

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

44176 - زكريا بن يحيى الوراق قال : قرئ علي عبد الله بن وهب وأنا أسمع : قال الثوري

قال مجالد قال أبو الوداك قال أبو سعيد قال عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال أخي موسى عليه السلام : يا رب أرني الذي كنت أريتنني في السفينة فأوحى الله إليه : يا موسى إنك ستراه فلم يلبث إلا يسيرا حتى أتاه الخضر وهو فتى طيب الريح وحسن الثياب فقال : السلام عليك ورحمة الله يا موسى بن عمران إن ربك يقرئك السلام ورحمة الله قال موسى : هو السلام ومنه السلام وإليه السلام والحمد لله رب العالمين الذي لا أحصي نعمه ولا أقدر على أداء شكره إلا بمعونته ثم قال موسى : أريد أن توصيني بوصية ينفعني الله بها بعد قال الخضر : يا طالب العلم إن القائل أقل ملالة من المستمع فلا تمل جلساءك إذا حدثهم واعلم أن قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاءك فاعزب عن الدنيا وانبذها وراءك فإنها ليست لك بدار ولا لك فيها محل قرار وإنها جعلت بلغة للعباد ليتزودوا منها للمعاد ويا موسى وطن نفسك على الصبر تلق الحلم وأشعر قلبك التقوى تنل العلم ورض نفسك على الصبر تخلص من الإثم يا موسى تفرغ للعلم إن كنت تريده فإن العلم لمن تفرغ ولا تكونن مكثارا بالنطق مهذارا (مهذارا : أي كثير الكلام . أهـ 5 / 256 النهاية . ب) فإن كثرة النطق تشين العلماء وتبدي مساوي السخفاء ولكن عليك بالاعتقاد فإن ذلك من التوفيق والسداد وأعرض عن الجاهل وباطلهم واحلم عن السفهاء فإن ذلك فعل الحكماء وزين العلماء . إذا شتمك الجاهل فاسكت عنه حلما وحنانة وحرما فإن ما بقي من جهله عليك وشتمه إياك أعظم وأكبر يا ابن عمران ولا ترى أنك أوتيت من العلم إلا قليلا فإن الاندلاث والتعسف من الاقتحام والتكلف يا ابن عمران لا تفتحن بابا لا تدري ما غلقه ولا تغلقن بابا لا تدري ما فتحه يا ابن عمران من لا ينتهي من الدنيا نهمته (نهمته : النهمة : بلوغ الهمة بالشيء . أهـ 5 / 138 النهاية . ب) ولا ينقض منها رغبته كيف يكون عابدا ومن يحقر حاله ويتهم الله فيما قضى كيف يكون زاهدا هل يكف عن الشهوات من غلب عليه هواه أو ينفعه طلب العلم والجهل قد حواه لأن سفره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه ويا موسى تعلم ما تعلمته لتعمل به ولا تتعلمه لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون لغيرك نوره ويا ابن عمران اجعل الزهد والتقوى لباسك والعلم والذكر كلامك وأكثر من الحسنات فإنك مصيب السيئات وزرع بالخوف قلبك فإن ذلك يرضي ربك واعمل خيرا فإنك لا بد عامل سوء قد وعظت إن حفظت . فتولى الخضر وبقى موسى حزينا مكروبا يبكي .

(عد طس والمرهبي في العلم خط في الجامع وابن لال في مكارم الأخلاق والديلمي كر وزكريا

متكلم فيه لكن ذكره حب في الثقات وقال : يخطئ ويخالف أخطأ في حديث موسى حيث قال : عن
مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد وهو الثوري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال موسى
- الحديث وقال عق في أصل ابن وهب : قال سفيان الثوري : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال - فذكره)